نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(إن صب منها في الزجاجة قطرة ... شف الزجاج عن السنا الوهاج) .

(وإذا الخليع أصاب منها شربة ... حاجاه بالسر المصون محاجي) .

(وإذا المريد إصاب منها جرعة ... ناجاه بالحق المبين مناجي) .

(تاهت به في مهمه لا يهتدي ... فيه لتأويب ولا إدلاج) .

(يرتاح من طرب بها فكأنما ... غنته بالأرمال والأهزاج) .

(هبت عليه نسمة قدسية ... في فيء باب دائم الإرتاج) .

(فإذا انثنى يوما وفيه بقية ... سارت به قصدا على المنهاج) .

(وإذا تمكن منه سكر معربد ... فليصبرن لمصرع الحلاج) .

(قصرت عبارة فيه عن وجدانه ... فغدا يفيض بمنطق لجلاج) .

(أعشاه نور للحقيقة باهر ... فتراه يخبط في الظلام الداجي) .

(رام الصعود بها لمركز أصله ... فرمت به في بحرها المواج) .

(فلئن أمد برحمة وسعادة ... فليخلصن من بعد طول هياج) .

(وليرجعن بنعمة موفورة ... ما شيب عذب شرابها بأجاج) .

(ولئن تخطاه القبول لما جنى ... فليرجعن نكسا على الأدراج) .

(ما أنت إلا درة مكنونة ... قد أودعت في نطفة أمشاج) .

(فاجهد على تخليصها من طبعها ... تعرج بها في أرفع المعراج) .

(واشدد يديك معا على حبل التقى ... فإن اعتصمت به فأنت الناجي) .

(ولدى العزيز ابسط بساط تذلل ... وإلى الغني امدد يد المحتاج) .

(هذا الطريق له مقدمتان صادقتان ... أنتجتا أصح نتاج) .

(فاجمع إلى ترك الهوى حمل الأذى ... واقنع من الإسهاب بالإدماج) .

(حرفان قد جمعا الذي قد سطروا ... من بسط أقوال وطول حجاج) .

(والمشرب الأصفى الذي من ذاقه ... فقد اهتدى منه بنور سراج) .

(أن لا ترى إلا الحقيقة وحدها ... والكل مضطر إليها لاجي)